

تفسير السمعي

@ 437 (^) إليها وتركوك قائما قل ما عند ا [خير من اللهو ومن التجارة و ا [خير
الرازقين (11) .) * * * * *

نحن بما عندنا وأنت بما % عندك راض والرأي مختلف) .

ويقال : في الآية تقديم وتأخير ومعناه : وإذا رأوا تجارة انفضوا إليها أو لهوا
والانفضاض هو الذهاب بسرعة . .

وقوله : (^ قل ما عند ا [خير من اللهو ومن التجارة) أي : ذكر ا [تعالى والاشتغال في
الصلاة خير من اللهو والتجارة ، وقوله : (^ و ا [خير الرازقين) قال الزجاج معناه : أنه
يرزقكم ولا يمسه عنكم فلا تشتغلوا بطلبه عن الصلاة وعن ذكر ا [. ويقال : الرزق مسجلة
للبر والفاجر . وروى الحسين البصري أن النبي قال حين نفر الناس إلى العير وبقي في اثني
عشر رجلا : ' لو لحق آخرهم أولهم لاضطرم الوادي عليهم نارا ' . .

وقد وردت أخبار كثيرة في فضل الجمعة وثوابها منها : ما روى سعيد بن المسيب ، عن
جابر ، عن عبد ا [أن النبي قال : ' يا أيها الناس توبوا إلى ربكم من قبل أن تموتوا ،
وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له
والصدقة في السر والعلانية تنصروا وتجبروا وترزقوا ، واعلموا أن ا [تعالى قد فرض عليكم
الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها
في حياتي أو بعد موتي وله إمام عادل أو جائر استخفافا بها وجحودا لها ، ألا جمع ا [
شملة ، ولا بارك له في أمره ألا لا . . . ' .